

# الحكم الراشد

كيف ومتى يتحقق في عالمنا المعاصر

تأليف: سحر زكي

Copyright © 2016



# الحكم الراشد

كيف ومتى يتحقق في عالمنا المعاصر

|                                                  |              |
|--------------------------------------------------|--------------|
| 978-625-6725-66-9                                | رقم الإيداع  |
| الحكم الراشد                                     | عنوان الكتاب |
| كيف ومتى يتحقق في عالمنا المعاصر                 |              |
| سحر زكي                                          | اسم المؤلف   |
| الأولى 2016                                      | الطبعة       |
| حقوق الطبع محفوظة للمؤلف                         |              |
| زقاق الكتب للنشر والتوزيع                        | دار النشر    |
| Tel: +905539154009                               |              |
| facebook.com/zuqak                               |              |
| Fatih, Istanbul, Türkiye                         |              |
| <a href="http://www.zuqak.com">www.zuqak.com</a> |              |

Copyright © 2016

# الحكم الراشد

كيف ومتى يتحقق في عالمنا المعاصر

للكاتبة: سحر زكي

Written by: Sahar Zaki

Copyright © 2016



بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

## إلى أمي الحبيبة

أنت النور الذي يضيئ دربي، تعلمت منك حب العلم ومعنى الاستقامة والوفاء .. أحبك أمي، حفظك الله، وجعلك ممن قال الله فيهم: وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين.

## إلى أبي الحبيب

لن أوفيك حقك ما حييت، علمتني معنى الحرية والتمسك بالحق، رحمك الله يا أبي وغفر لك ورزقك جنة عرضها السموات والأرض.

## إلى إخوتي وعائلي

شركائي في الحياة ورفاق دربي أدامكم الله، أعتز بكم وأشكر لكم دعمكم الصادق لي

## إلى قرائي الأعزاء

هذا الكتاب ليس لي وحدي بل كتبته من أجلكم جميعاً، أنتم من سيحقق الحلم في عالم يسوده الرحمة والعدل

## المحتويات

| رقم | العنوان                                           |
|-----|---------------------------------------------------|
| 6   | المحتويات .....                                   |
| 8   | تقديم .....                                       |
| 12  | دولة المدينة وإرساء قواعد الحكم الراشد .....      |
| 32  | دولة الخلافة الراشدة .....                        |
| 39  | نظام الحكم في الإسلام عبر التاريخ .....           |
| 41  | • أولاً: سيادة الشريعة .....                      |
| 47  | • ثانياً: الحاكم وكيل عن الأمة .....              |
| 51  | • ثالثاً: الشورى واجبة .....                      |
| 53  | • الطغيان القادم إلى بلاد المسلمين .....          |
| 62  | الحكم الراشد بين الإسلام والعلمانية .....         |
| 74  | نماذج من أنظمة الحكم الحالية .....                |
| 75  | • مصر .....                                       |
| 76  | • الجزائر .....                                   |
| 77  | • تركيا .....                                     |
| 80  | • التجربة التركية في صد المحاولة الانقلابية ..... |

|     |                                                          |
|-----|----------------------------------------------------------|
| 82  | • فرنسا .....                                            |
| 88  | • روسيا .....                                            |
| 84  | • الولايات المتحدة .....                                 |
| 87  | • الحكم الأمريكي وثورات الربيع العربي .....              |
| 90  | الحركة الإصلاحية والديمقراطية في العالم الإسلامي .....   |
| 93  | • تجربة الحركة الإسلامية مع الدولة الوطنية المعاصرة .... |
| 107 | • الديمقراطية الأمريكية في الدول الإسلامية .....         |
| 114 | الحكم الراشد: كيف يتحقق في العالم المعاصر؟ .....         |
| 123 | • متى يتحقق الحكم الراشد في عالمنا المعاصر .....         |
| 125 | خاتمة .. ..                                              |
| 127 | المراجع .....                                            |
| 128 | الكاتب في سطور .....                                     |

# تقديم

## تقديم

الحكم الراشد الذي يرتضيه أي مجتمع من المجتمعات هو الحكم الذي يأتي الحاكم فيه باختيار الأمة ويتداول سلمي للسلطة، وهو الحكم الذي تكون فيه السلطة للأمة والسيادة للمرجعية التي ارتضتها فلا ينفرد حاكم بحق التشريع والتحليل والتحرير، كما يقام فيه العدل وتمضي فيه أحكام القضاء على الحكام قبل المحكومين ويعيش الناس في ظلّه أحراراً في عقيدتهم آمنين فيه على أنفسهم، بالإضافة إلى ضمان حقوق المعارضة وعدم إفراد الأقلية بالحكم، وهو الضامن الحقيقي لتأمين الدولة من الداخل والخارج.

بالحكم الراشد نضمن صحة العلاقة بين الحاكم والمحكوم، والتي جاءت على لسان الصديق رضي الله عنه عندما قال في خطبته الأولى للمسلمين: إن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني، أطيعوني ما أطعت الله فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فمنع وجود طاغية في الحكم كما منع طاعة الحاكم المستبد.

وقد تعلمها الصديق من صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الهجرة وبناء دولته في المدينة التي عاش فيها المهاجرون والأنصار

واليهود والمشركون وانتهاء بحجة الوداع التي كانت درسا لتحقيق التنمية السياسية والإقتصادية والإجتماعية.

وكل انحراف عن معايير الحكم الراشد أدى إلى إضعاف نظم الحكم في بلاد المسلمين حتى سقطت الخلافة عام 1924 وبدأ عصر جديد تخلّى فيه المسلمون عن الحكم الراشد بإرادتهم أو رغما عنهم بسقوطهم تحت هيمنة النظام العالمي وزادت الهيمنة مع إنشاء الأمم المتحدة التي طوعت معايير الحكم الراشد لتطوير المنظومة العالمية لرفاهية شعوبها وإضعاف الشعوب المسلمة التي استسلمت للطغيان.

وعندما بدأت ثورات الربيع العربي تطلعت الشعوب المسلمة للعودة من جديد إلى الحكم الراشد من خلال اختيارها لحكامها إلا أنها اصطدمت بالثورة المضادة، فكان على تلك الشعوب بعلمائها ومفكرها تحديد سبل العودة إلى الحكم الراشد وتطويع وسائل الاتصال الحديثة والمراكز البحثية وفرض إرادتها على المنظومة الدولية لتغييرها أو إصلاحها وإعادة هيكلة منظماتها أو إنشاء نظام إسلامي جديد يضمن الكرامة والعدل لكل إنسان.

إن الحكم الراشد الذي ننشده ليس حكم دولة بني أمية ولا بني العباس التي تحتكر فيه أسرة من الأسر الحكم وتتوارثه فيما بينها بل ننشد

الحكم الراشد الذي يأتي الحاكم فيه بالشورى ويقام به العدل وتكون السيادة فيه للشرع والسلطة للأمة، وتكون فيه المرجعية العليا لأحكام الشريعة فلا ينفرد بشر بحق التشريع والتحليل والتحرير إنما يستمد ذلك من القرآن الكريم والسنة المطهرة كما قال نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم "تركتم فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتي".

### ما هو الحكم الراشد؟

- الحكم الراشد الذي يرتضيه أي مجتمع من المجتمعات هو الحكم الذي يأتي الحاكم فيه باختيار الأمة ويتداول سلمى للسلطة.
- وهو الحكم الذي تكون فيه السلطة للأمة والسيادة للمرجعية التي ارتضتها فلا ينفرد حاكم بحق التشريع والتحليل والتحرير.
- وهو الحكم الذي يقام فيه العدل وتمضي فيه أحكام القضاء على الحكام قبل المحكومين ويعيش الناس في ظله أحرارا في عقيدتهم آمنين فيه على أنفسهم.
- وهو الحكم الذي يضمن فيه الجميع حقوقه وتضمن فيه الأمة عدم انتشار الفوضى أو انفراد الأقلية بالحكم.
- وهو الحكم الذي يضمن تأمين الدولة من الداخل وتملك فيه القوة لحماية حدودها الخارجية.

فهل نظم الحكم في عصرنا الحاضر تحقق تلك الشروط؟